نوع عن تصوره فتامل قوله ماذكرت من منع الخ اي لزوما وذلك لانه انما قدم
من حيث كون التصور يجب تقديمه على التصديق ويلزم من ذلك انه يمتنع تقديم
التصديق على التصور وفي العبارة حذف والتقدير ماذكرت من منع الخ
لا يسلم لانه قد فعله ابن الحاجب وخلاصته انه ادعي دعوى وهو انه يمتنع تقديم
التصديق على التصور ثم اورد عليها منعا وسنده ان ابن الحاجب قد فعله
والطارق المنع على المدعي مجاز لا حقيقة في منع احدى مقدمتي الدليل وابن
الحاجب شيخ المحققين وسند المدققين عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الكردي
الاصل الاسنائي ولد باسنا اقصى الصعيد ثم المصري ثم الدمشقي ثم الاسكندري
اباعمرو المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدين الامام العلامة الفقيه
المالكي حاجب الامير عز الدين الصلاحي بقوص وكان كرديا واشتغل
ولده المذكور بالقران الكريم في صغره بالقاهرة ثم بالفقه على مذهب
مالك رضي الله عنه ثم بالعربية والقرات وبرع في علومه واتقنها
غاية الاتقان قال الشهاب ابن حجر المكي في فهرسته مع ما رزق ابن الحاجب
من القبول الوافر والسعد الزاهر وعموم النفع بتصانيفه في جميع الاقاليم
الشاسعة والاقطار الواسعة فقد قيل لم يرزق في زمنه طلبة كثيرون
بل كان اهل درسه جماعة قليلين جدا بحيث ان بعض تلامذته قال لبعض
المشايخ المعاصرين لابن الحاجب يامولانا من الله عليك بحمل طلبتك
الذين يحضرون درسك فوق السبعين وحمل طلبة نظيرك ابن الحاجب
اربعة فقال له اسكت وددت ان واحدا من اولئك الاربعة ياتي الي
ويذهب مني اليه السبعون الذين ذكرت انهم يحضرون درسي اه قوله
قد يقال ظاهر العبارة ان الضمير عايد على المنع ولا يظهر فيظهر ان في العبارة
حذفا والتقدير قد فعل مدخوله وهو التقديم قوله الفرعي اي الفقهي
احترز بذلك من تاليفه الاصولي الذي هو المختصر واصله فقد قال رحمه الله
في كتابه الفرعي المطلق طهور وهو الباقي على خلقته انتهى فقد قدم
التصديق

التصديق وهو قوله المطلق طهور على التصور وهو قوله الباقي الخ وتاليفه
الفرعي شرحه العلامة خليل صاحب المتن المشهور وابن دقيق العيد
الذي جمع بين المذهبين وكان يولف للمدرستين المالكية والشافعية
وكان ابوه على مالكي المذهب يدرس للمدرستين المالكية والشافعية كما
ذكره الشيخ المناوي في طبقاته الصغرى والشيخ اي ابن رسلان حيث
متى اطلق عند اهل مذهب مالك ينصرف له ويحتمل الشيخ خليل لانه
قال يرفع الحدث وحكم الخبث بالماء المطلق وهو ما صدق عليه اسم ما بلا قيد
فقوله يرفع الحدث في قوة قوله ان المطلق يرفع به الحدث وحكم الخبث
ويعبان يراد به ابن سينا الذي هو شيخ في فن المنطق قوله فهنا ان المطلوب الخ
ومنها كما ذكره شيخ خليل في شرحه وقدم حكمه على مقصوره وان كان
على خلاف الاولى لان المقصود بالذات الحكم كان اهم اه لا يخفى ان قول
العلامة وان كان خلاف الاولى يويد استظهارنا السابق ولله الحمد فاني
استظهرته قبل الاداه قوله انما هو مطلق الشعور اي ومطلق
الشعور حصل لابن الحاجب قبل حكمه المذكور قوله لا تحصيل الماهية اي
فقط الذي هو من افراد مطلق الشعور قوله وذلك لا يحصل الحكم
اي بسبب قصد الحكم لما تقدم ان التصور سابق على التصديق قوله
انما هو التصور الذهني اي الذي هو تصور الماهية بكنهها فقد ذكر
السعد في شرح المقاصد عن الامام اول المراتب وصول النفس الى المعنى شعور
فاذا حصل وقوف النفس على تمام ذلك المعنى فتصور فاذا بقي بحيث لو
اراد استرجاعه بعد ذهابه امكنه يقال له حفظ ويقال لذلك الطلب الذي
هو ارادة الرجوع تذكر ولذلك الوجدان ذكر انتهى ووصفه بالذهني
وصف كاشف لان التصور لا يكون الا ذهنيا او وصف مخصص من حيث انه
لا يحتاج بالنسبة للذهن الا ما كان مدركا بالكنه وحاصل الجواب ان المقصود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1